

الباحث

م.م ساهر سعيد هادي الحياتي

الظواهر الدلالية في كتاب مُشْكِلَات مُوطَأ مَالِك بن أَنَس لابن السَّيِّد البَطْلَيْوْسِي (ت ٥٢١هـ)

Researcher

(M.Sc.) Assist. Lect. Saher Saeed Hadi
Alheale

Semantic Phenomena in the Book "Mushkilat Muwatta
.Malik bin Anas" by Ibn al-Sid al-Batalyusi (d. 521 AH)

معلومات الباحث

اسم الباحث: م.م ساهر سعيد هادي الحياي

البريد الإلكتروني:

saher.saeed@uokirkuk.edu.iq

الاختصاص العام: اللغة العربية

الاختصاص الدقيق: لغة

مكان العمل (الحالي): جامعة كركوك

القسم: تكنولوجيا المعلومات

الكلية: علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

الجامعة او المؤسسة: جامعة كركوك

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: الدلالة، ابن السَّيِّد البَطْلَيْوسِي،
المشترك اللفظي، تضيق الدلالة، الفروق اللغوية،
موطأ الإمام مالك.

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦/٥/٣

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٦/٧

عنوان البحث

الظواهر الدلالية في كتاب مُشْكَلَات مُوطَأ مالك
بن أنس لابن السَّيِّد البَطْلَيْوسِي (ت ٥٢١هـ)

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة الظواهر الدلالية في فكر ابن السَّيِّد البَطْلَيْوسِي من خلال كتابه (مشكلات موطأ مالك بن أنس)، مستهدفاً الكشف عن منهجه في تحليل الألفاظ وبيان علاقة اللفظ بالمعنى في النص الحديثي، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لبيان كيفية توجيه البطلانيوسى للدلالات اللغوية في ضوء السياق، وتوزعت الدراسة على ثلاثة مباحث رئيسة؛ ناقش الأول تعدد المعنى والتغير الدلالي من خلال المشترك اللفظي والمجاز، والمبحث الثاني ظاهرة تضيق الدلالة وانتقال اللفظ من العموم إلى الخصوص، فيما خُصص المبحث الثالث للفروق اللغوية والمثنيات والمثلثات وأثر البنية الصرفية في اختلاف المعنى، وتوصل البحث إلى نتائج عدة، أبرزها وعي البطلانيوسى العميق بأثر السياق في تحديد المعنى، وقدرته على الربط الدقيق بين الدرس اللغوي والنص الشرعي، مما جعل كتابه مصدراً غنياً يكشف عن حيوية اللغة العربية ومرونتها في التعبير.



Researcher information

Researcher:

(M.Sc.) Asst. Lect. SAHER SAEED
HADI ALHEALE

E-mail: saher.saeed@uokirkuk.edu.iq

General Specialization: Arabic Language

Specialization: Language

Place of Work (Current): University of
Kirkuk

Department: Information Technology

College: Computer Science and
Information Technology

University or Institution: University of
Kirkuk

Country: Iraq

Key words:

Semantics- Ibn al-Sid al-Batalyusi-
Homonymy- Semantic narrowing-
Linguistic nuances- Al-Muwatta of Imam
Malik

Search information

Search Receipt history: 3/5/2026

Acceptance: 7/6/2026

The Title

Semantic Phenomena in the Book
"Mushkilat Muwatta Malik bin Anas"
by Ibn al-Sid al-Batalyusi (d. 521 AH).

Abstract

This study examines the semantic phenomena in the linguistic thought of Ibn al-Sid al-Batalyusi, focusing on his seminal work, "Mushkilat Muwatta Malik." The study aims to uncover Batalyusi's methodology in analyzing vocabulary and elucidating the relationship between phonetic form and meaning within Prophetic Hadith texts. The study utilizes a descriptive-analytical approach to explore how Batalyusi directed linguistic significance based on contextual indicators. However the study is divided into three main sections: the first discusses polysemy and semantic change through homonymy and metaphor; the second investigates semantic narrowing, where terms transition from general to specific meanings; and the third is dedicated to linguistic distinctions, duals, and triplets, highlighting the impact of morphological structure on semantic variation. The findings highlight Batalyusi's profound awareness of context's role in defining meaning and his precision in integrating linguistic scholarship with Sharia texts. The results confirm that his work serves as a vital resource for understanding the vitality and flexibility of the Arabic language in religious discourse

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد:

تُعَدُّ الدراسات الدلالية من أهم مجالات البحث اللغوي التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين اللفظ والمعنى، وتحليل التحوّلات التي تطرأ على الدلالة في سياقات الاستعمال المختلفة، ولا سيما في النصوص التراثية التي تتمثل ثروة علمية ولغوية غنية، وتبرز أهمية هذا النوع من الدراسات في كونه يسهم في فهم النصوص فهماً دقيقاً، ويكشف عن أسرار اللغة العربية ومرونتها في التعبير، واتساعها في احتواء المعاني.

ويُعَدُّ كتاب (مشكلات موطأ مالك بن أنس) لابن السّيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) من المصنفات اللغوية المهمة التي عيّنت ببيان الإشكالات اللغوية والدلالية في الحديث النبوي، إذ جمع بين الدراية اللغوية والفهم الشرعي، فكان ميداناً خصباً لرصد الظواهر الدلالية المختلفة، كالمشترك اللفظي، والتغير الدلالي، وتضييق الدلالة، والفروق اللغوية.

وتتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول الظواهر الدلالية في هذا الكتاب، محاولاً الكشف عن منهج البطليوسي في تحليل الألفاظ، وبيان دلالاتها في ضوء السياق، فضلاً عن إبراز جهوده في الربط بين الدلالة اللغوية والنص الحديثي، مما يسهم في تعميق فهم النصوص الشرعية.

ويهدف البحث إلى دراسة أبرز الظواهر الدلالية التي وردت في كتاب البطليوسي، وتحليلها تحليلاً علمياً، مع بيان أثرها في توجيه المعنى، والكشف عن مدى وعي العلماء العرب الأوائل بقضايا الدلالة وتطورها، كما يسعى إلى إبراز القيمة العلمية للكتاب بوصفه مصدراً مهماً في الدراسات اللغوية والدلالية.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث تناولت أنواع الظواهر الدلالية، بدءاً بتعدد المعنى والتغير الدلالي فكان المبحث الأول، مروراً بتضييق الدلالة فكان المبحث الثاني، وانتهاءً بالفروق اللغوية فكان المبحث الثالث، ثمّ أهم النتائج، مع الاستعانة بالشواهد الحديثية واللغوية التي تدعم التحليل وتوضّح المقصود.

التمهيد

الْبَطْلِيُّوسِي (نَسَبُهُ وَشَيْوُخُهُ وَتَلَامِيذُهُ وَتَصَانِيفُهُ)

أ- نسبُهُ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيِّدٍ - بكسر السين - الْبَطْلِيُّوسِيُّ يَكْنَى أبا مُحَمَّدٍ، وَعُرِفَ بِالنَّحْوِي (الضبي) (٥٥٩هـ)، ١٩٦٧، (صفحة ١٣٦)، وَلِدَ فِي بَطْلْيُوسَ سَنَةَ ٤٤٤هـ، وَنَشَأَ فِيهَا، وَسَكَنَ مَدِينَةَ بَلَنْسِيَه وَتَوَفَّى فِيهَا (الإربلي) (٦٨١هـ)، ١٩٩٤، (صفحة ٩٦/٣)، وَنَسَبَتْهُ إِلَى (بَطْلْيُوسَ) وَهِيَ: ((مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ مَارِدَةَ عَلَى نَهْرِ آتَةِ غَرْبِي قَرْطَبَةَ)) (يَاقُوتُ الْحَمَوِي الرُّومِي، ١٩٩٥، صَفْحَةُ ٤٤٧/١)، كَانَ عَالِمًا بِالْأَدَبِ وَاللُّغَاتِ مُسْتَبْجِرًا فِيهِمَا، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهِمَا وَإِتْقَانِهِمَا، يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَيَقْرَءُونَ عَلَيْهِ، وَيَقْتَبِسُونَ مِنْهُ، وَكَانَ حَسَنَ التَّعْلِيمِ، وَجِيدَ التَّلْقِينِ، ثَقَّةً ضَابِطًا (ابن بشكوال، ١٩٥٥، صَفْحَةُ ٢٨٢).

ب- شَيْوُخُهُ:

تَتَلَمَذُ الْبَطْلِيُّوسِي عَلَى يَدِ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَتَتَوَعَّثُ ثِقَاتُهُ تَبَعًا لِتَنَوُّعِ الْعُلُومِ الَّتِي أَخَذَهَا عَنْ شَيْوُخِهِ، وَمِنْ أَشْهَرِ هَؤُلَاءِ أَخُوهُ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَطْلِيُّوسِي الَّذِي يَعْرِفُ بِ(الْخِيطَالِ) (ت ٤٨٠هـ)، وَأَبُو بَكْرٍ عَاصِمُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَطْلِيُّوسِي (ت ٤٩٤هـ)، صَاحِبُ (شَرْحِ الْأَشْعَارِ السِّتَةِ الْجَاهِلِيَّةِ)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِي (ت ٤٩٨هـ)، وَأَبُو سَعِيدِ الْوَرَّاقِ وَغَيْرُهُمْ (ابن فرحون، الصفحات ١٤٠-١٤١).

ج- تَلَامِيذُهُ:

نَظَرًا لَشَهْرَةِ ابْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيُّوسِي وَلِتَقَنَّتِهِ فِي الْعُلُومِ اللَّغَوِيَّةِ وَطَوَّلِ بَاعِهِ فِيهَا، وَلِمُشَارَكَتِهِ الْقَوِيَّةِ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، أَقْبَلَ طُلَّابُ الْعِلْمِ مِنْ مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ الْأَنْدَلُسِ عَلَيْهِ، وَلَشَدَّةِ ضَبْطِهِ وَتَحْقِيقِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ تَنَافَسَ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ (ابن السيد البطليوسي) (ت ٥٢١هـ)، ٢٠٠٠، (صفحة ٢٢)، مِنْهُمْ الْإِمَامُ الْقَاضِي عِيَاضُ (ت ٥٤٤هـ) إِذْ تَرَجَمَهُ مِنْ ضَمْنِ شَيْوُخِهِ قَائِلًا: ((أَجَازَنِي جَمِيعَ رَوَايَاتِهِ وَتَصَانِيفِهِ)) (عِيَاضُ الْفَضْلِ، ١٩٨٢، صَفْحَةُ ١٥٩)، وَالْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ ابْنُ عَطِيَّةَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّؤُوفِ بْنِ تَمَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَامِ بْنِ عَطِيَّةَ (ت ٥٤٢هـ) فِي فَهْرَسَةِ شَيْوُخِهِ (المحاربي، ١٤٢٢، صَفْحَةُ ٢٦)، وَالْفَقِيهَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ مَوْجُوَالِ (ت ٥٦٦هـ) (البلنسي، ١٩٩٥، صَفْحَةُ ١٧/٢)، وَأَخَذَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الْإِمَامُ

الحافظ ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) (ابن بشكوال ١، ١٩٥٥، صفحة ٢٩٢)، والإمام أبي عبد الله، مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعَادَةَ الْمُرْسِيِّ (ت ٥٦٦هـ) (الذهبي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢٠/١٥).

د - تَصَانِيفُهُ:

ألف البَطْلِيُّوسِي في علوم شتى وتَبَحَّر فيها، نقتصر على المطبوع منها، وهي: الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب (ابن السيد البَطْلِيُّوسِي، ١٩٩٦)، والإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (ابن السيد البَطْلِيُّوسِي، الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف، ١٤٠٣)، والمُثَلَّث (ابن السيد البَطْلِيُّوسِي، المثلث، ١٩٨١)، ومُشْكِلَاتُ مَوْطَأَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ابن السيد البَطْلِيُّوسِي، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠)، والفرق بين الحروف الخمسة (ابن السيد البَطْلِيُّوسِي، الفرق بين الحروف الخمسة).

المبحث الأول

ظاهرة تعدد المعنى والتغير الدلالي

أولاً: تعدد المعنى للفظ

تُعَدُّ اللغة الإنسانية ظاهرةً حيويةً اجتماعيةً بالدرجة الأولى؛ إذ لا تنشأ في فراغ، ولا تتطور بمعزل عن السياق المجتمعي الذي يحتضنها، بل ترتبط ارتباطاً عضوياً بالبنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع. فهي نظام رمزي تواصلِي يكتسبه الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي، ويتحدد في ضوء المعايير والقيم السائدة داخل الجماعة اللغوية (محمد حسين آل ياسين، ١٩٧٤، صفحة ٥٥)، وتتصف اللغة العربية بسعة التعبير، وكثرة المفردات، وهي بطبيعتها لغة غنية بمعانيها قادرة على التعبير بأكثر من وجهه، والأصل في وضع الألفاظ أن يكون لكل معنى يجول بالخاطر لفظٌ يُعبر عنه أي: أن يكون للفكرة لفظٌ واحد، ومعنى واحد (الدكتور حسن ظاظا، ١٩٩٠، صفحة ١٢٠)، وتعددت أوجه الدلالة بين علاقة اللفظ والمعنى، أو علاقة ما يعرف ب(العلاقات الدلالية) أو (الظواهر الدلالية) التي تتمثل في المشترك اللفظي، والأضداد، والترادف، وغيرها من الظواهر، التي تجلّت فيها علاقة اللفظ بالمعنى والتي تعد نتيجة من نتائج التطور اللغوي، وكان ابن السيد البَطْلِيُّوسِي واحداً من علماء العربية الذين حوت مؤلفاتهم موضوعات شتى، فجاء كتابه (مشكلات موطأ مالك بن أنس) حافلاً بالكثير من هذه الظواهر اللغوية:

- المشترك اللفظي

جاء في الصحاح: شاركتُ فلاناً صِرْتُ شريكه، واشتركنا وتشاركنا في كذا، وشركته في البيع والميراث: أشركه شركةً (الجوهرى، صفحة ١٥٩٣/٤)، والشركة والشركة سواء: مخالطة الشريكين، يقال: اشتركنا بمعنى تشاركنا وقد اشترك الرجلان وتشاركوا وشارك أحدهما الآخر (ابن منظور، ٧١١هـ، صفحة ٢٤٨/١٠)، أمّا في الاصطلاح: فهو كما قال سيبويه: ((اختلاف اللفظين والمعنى واحد)) (سيبويه، صفحة ٢٤/١)، وعرفه الأصوليون: ((بأنّه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة)) (السيوطي، صفحة ٣٩٦/١)، وقد أقرّ ابن السيّد البطليوسي بوقوع المشترك في العربية، إذ يذكر اللفظ المشترك للكلمة وقد يورد معانيه المتعددة، ومن الأمثلة التي وقف عندها ما يأتي:

١- العين:

عن مالك أنّه بلغه أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول: ((إذا أنشأت بحرية، ثمّ تشاءمّت فتلك عينٌ غُديّة)) (مالك بن أنس المدني، ١٩٨٥، صفحة ١٧٤)، قال ابن السيّد البطليوسي - رحمه الله - : ((العين ناحية القبلة، تقول العرب: مطرنا بالعين، ومن العين إذا كان السحاب ناشئاً من ناحية القبلة)) (البطليوسي، ٢٠٠٠، صفحة ٩٤)، وقد فسّر ابن الاثير (ت ٦٠٦هـ) الحديث قائلاً: ((وذلك يكون أخلق للمطر في العادة، وقيل العين من السحاب: ما أقبل عن القبلة، وذلك الصّقع يسمى العين)) (ابن الاثير، صفحة ٣٣٢٠/٣)، وقد ذكر أهل اللغة معاني أخرى للعين، منها: فالعين، الذهب، والعين نفس الشيء، تقول: هو الرجل بعينه، والعين: العين التي يُبصرُ بها (ابن سلام، صفحة ٨)، والعين المال الحاضر، والعين عين الميزان (المبرد، ١٩٨٩، صفحة ٤٨).

٢- القنوت:

عن مالك، عن نافع، أنّ عبد الله بن عمر كان لا يفتن في شيء من الصلّة (مالك، ١٩٨٥، صفحة ١٥٩/١)، قال ابن السيّد البطليوسي - رحمه الله - : ((القنوت لفظة تتصرف على وجوه ومعاني، فالقنوت القيام، والقنوت الصلاة، والقنوت الدعاء، والقنوت الإمساك عن الكلام، والقنوت الطاعة، والإقرار بالعبودية لله سبحانه)) (البطليوسي، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ٨٩)، وذهب أصحاب اللغة والمعجمات أنّ المشهور في اللغة أنّ القنوت الدعاء، وبينوا دلالة القنوت بأنّه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائماً خُصَّ بأن يُقال له قانت؛ لأنّه ذاكّر لله وهو قائم على رجليه، فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله في حال القيام (الهروي، ٢٠٠١، صفحة ٦٥/٩)، وزادوا في معناه، فقالوا: إنّه يأتي لمعانٍ متعددة، كالطاعة، والخشوع، والصلّة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت، فيُصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه (ابن الاثير، النهاية في

غريب الحديث والأثر، صفحة ١١١/٤)، وقال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): ((ولا أرى أصل هذا الحرف إلا الطاعة؛ لأن جميع هذه الخلال من الصلاة، والقيام، والدعاء، وغير ذلك تكون عنها)) (ابن قتيبة الدينوري، صفحة ٢٥١)، وفي حديث زيد بن أرقم (الذهبي، ٢٠٠٦، صفحة ٦٤١/٢)، قال: ((كُنَّا نتكلم في الصَّلَاة يُكَلِّم أحدها صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فأمرنا بالسكوت، ونُهِينَا عن الكلام)) (أبو عبيد، ١٩٨٤، صفحة ١٣٣/٣).

ثانياً: تغير المجال الدلالي:

يُعَدُّ هذا النوع أحد أنواع التغير الدلالي، غير أنه يمتاز بأن اللفظ يتخذ سبيلاً يجتاز فيه ما بين نقطة تداولية، ومعناه الأول إلى نقطة أخرى يجري استعماله فيها، ولا يشترط الوقوف على آثار المرحلة الأولى، بل يقوم احتمال تعايش الدالتين إلى جانب احتمال صياغة الدلالة المتطورة على سابقتها (الدكتور فايز الداية، ١٩٩٦، الصفحات ٣١٤-٣١٥)، وإن تغير المعنى أو ما يسمى ب(انتقال الدلالة) أو تغيير مجال الاستعمال لا يختلف من جهة العموم أو الخصوص، بل يكون المعنى الجديد مساوياً للمعنى القديم (الجرجاني، صفحة ٤٠)، ويعد المجاز وسيلة من وسائل التوسع اللغوي، إذ إن انتقال اللفظ يحدث عند توافر مناسبة بين المعنيين تسوّغ هذا الانتقال عن طريق المجاز المرسل وعلاقته المختلفة (عاطف مذكور، ١٩٨٧، صفحة ٦٧)، وهذا التغير الدلالي يكون عن طريق ما يلي:

-المجاز:

يقول ابن جني: ((اعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة)) (ابن جني، صفحة ٤٤٧/٢)، بهذا المفهوم اليسير تتضح لنا حقيقة كون كثير من المعاني التي جرى التعامل معها على أنها معانٍ لغوية للفظ هي في الحقيقة معانٍ اكتسبتها عن طريق المجاز، و ((المجاز كل كلمة أُريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الأول والثاني)) (الجرجاني ع، بيروت، صفحة ٣٦٥)، ومن الألفاظ التي حصل فيها انتقال للدلالة عن طريق المجاز هي:

١-الرُعاف:

عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا رَعَفَ انصرف فتوضأ، ثُمَّ رَجَعَ فبنى ولم يتكلم (مالك بن أنس، ١٩٨٥، صفحة ٥٧)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيُّوسي - رحمه الله - : ((وأصلُ الرَّعْفِ التَّقَدُّمُ والسَّيْقُ، ويُقال: رَعَفَ الفَرَسُ الخَيْلَ، وقيل له: رُعاف؛ لأنه دم يَبْزُرُ من الأنف ويندفع)) (البطلبيوسي، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، الصفحات ٦٢-٦٣)، والرُعاف الدم يخرج من الأنف، ويُقال رماح رواعف إما لتقدمها للطعن، أو لما يقطر منها من الدم، ورَعَفَ الفرس يَرْعُفُ و يَرْعُفُ، أي: سبق وتقدم (ابن

فارس، ١٩٧٩، صفحة ٤٠٥/٢)، وقيل للدم الذي يخرج من الأنف رُعاف لسبقه عِلْم الراعف (أبو منصور الأزهري، ٢٠٠١، صفحة ٢١٠/٢)، وفي حديث أبي قتادة: ((إنّه كان في عرس فسمعَ جاريةً تضرب بالذُّف فقال لها ارعفي))، أي تقدمي (ابن الأثير، ١٩٧٩، صفحة ٢٣٥/٢)، ومن قولهم: فرسٌ راعف إذا كان يتقدم الخيل (الزمخشري ت ٥٣٨هـ، صفحة ٦٧/٢)، يتبين من الانتقال الدلالي أنّ اللفظ قد شهد تحوُّلاً في معناه، إذ انتقل من الدلالة على السبق والتقدّم إلى الدلالة على خروج الدم من الأنف، ويبدو أنّ هذا الانتقال لم يكن اعتباطياً، بل استند إلى علاقة مناسبة بين المعنيين، أُنحت إمكان نقل الدلالة من المجال الأصلي إلى مجال جديد عن طريق الاستعارة، وقد استعمل اللفظ في بداية الأمر استعمالاً مجازياً، ثم ما لبث أن ترسّخ معناه الجديد؛ نتيجة شيوع التداول وكثرة الاستعمال، حتى أصبح يُنلقَى بوصفه حقيقة لغوية مستقلة في الاستعمال العرفي.

٢- الفيج:

عن عطاء بن يسار إنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((إنّ شدة الحرّ من فيج جهنّم...)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٤١)، قال ابن السيّد البطليوسي - رحمه الله - : ((الفَيْجُ انتشار الحرّ وسطوعه)) (ابن السيد البطليوسي، ٢٠٠٠، صفحة ٤٨)، والفَيْجُ مصدر الأفيج، وهو كلّ موضع واسع (الخليل بن أحمد الفراهيدي، صفحة ٣٠٧/٣)، وفاح الحرّ يفيج فيحاً: سَطَعَ وهاج، والفيج: سطوع الحرّ وفورانه (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ٥٥٠/٢)، ومن المجاز ((الحُمى من فيج جهنّم)) (أحمد بن حنبل، ١٩٦٩، صفحة رقم الحديث ٢٦٤٩)، أي: مما فار من حرّها (الزمخشري، ١٩٩٨، صفحة ٤٢/٢)، يبدو أنّ التحوّل الدلالي للفظ قد تمّ عبر آليّة المجاز، الذي أسهم في إكسابها معنى جديداً مغايراً لمعناها الأصلي؛ إذ انتقلت دلالتها من مفهوم السّعة إلى التعبير عن سطوع الحرّ، في سياق تطوّر دلالي قائم على علاقة ملائمة بين المعنيين.

المبحث الثاني

حصر الدلالة: (تضييق الدلالة)

الدلالة لغة: مصدر دَلَّ يَدُلُّ دِلَالَةً ودَلَالَةً ودُلُولَةً - والفتح أجودها -: الهداية (ابن منظور ا.، لسان العرب، صفحة ٢٤٧/١١)، أمّا اصطلاحاً فقد عرّفها الراغب الاصفهاني بأنّها: ((ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب) (الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، صفحة ٢٤٦)، ويقصد بتضييق الدلالة هو: تحويل الدلالة من معنى كُليّ إلى معنى جزئي، وتضييق المعنى (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤٥)، إذ

ينتقل اللفظ من معناه العام إلى معنى أضيق، وثُمَّ يتخصص بذلك المعنى، وغالباً ما يقع ذلك حين تدخل اللفظ إضافات تعمل على تضيق معناه (عبد القادر أبو شريفة، ١٩٨٩، صفحة ٦٥)، ومن الممكن تخصيص دلالة اللفظ؛ وذلك عندما يكون المعنى معروفاً عند الناس في وقت ما، ثُمَّ تُحدد دلالة اللفظ وتخصص بمعنى واحد مُحدد، أي عن طريق الاستعمال (أحمد مختار عمر أ.، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤٦)، ومن المواضع التي رصدنا فيها حصر للدلالة عند ابن السَّيِّد البَطْلِيوسي ما يأتي:

١- التَّعْرِيس:

عن سعيد بن المُسَيَّب ((إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) حين قَلَّ من خيبر أُسرى حتَّى إذا كان آخر الليل عَرَّسَ...)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٤٠)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيوسي - رحمه الله -: ((المُعَرَّس موضع التَّعْرِيس، وهو أن ينزل المسافر نزلةً خفيفةً ثُمَّ يرحل، وأكثر ما تُستعمل إذا نزل آخر الليل)) (ابن السيد البطليوسي، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٣)، وقال الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ): ((والتَّعْرِيس نزول القوم في السَّفر من آخر الليل ثُمَّ يقعون وقعةً، ثُمَّ يرتحلون)) (الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، صفحة ٣٢٨/١)، في حين قال الأزهري (ت ٣٧٠هـ): ((وأما التَّعْرِيس فنومة المُسافر بعد إدلاجه من الليل، فإذا كان وقت السَّحر أُنَاخ ونام نومةً خفيفةً، ثُمَّ يثور مع انفجار الصَّبح سائراً)) (أبو منصور الأزهري أ.، ٢٠٠١، صفحة ٥١/٢)، أما الجوهري (ت ٣٩٣هـ) فذكر قائلاً: التَّعْرِيس النزول في آخر اللَّيْلِ، وعَرَّسَ المُسافر نزل في وجه السَّحر، وقيل: نزول القوم في السَّفر من آخر اللَّيْلِ (الجوهري، صفحة ٢٢٤٢/٢)، وكذا قال ابن منظور (ت ٧١١هـ) (ابن منظور أ.، ١٤١٤هـ، صفحة ١٣٦/٦).

٢- الدَّنُوب:

عن يحيى بن سعيد إنَّه قال: ((دخل أعرابيُّ المسجد، فكشف عن فرجه ليبول، فصاح الناس به حتَّى علا الصوت، فقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) (اتركوه) فتركوه، ثُمَّ أمر الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) بَدْنُوبٍ من ماء، فَصُبَّ على ذلك المكان)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٧٦)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيوسي - رحمه الله -: ((دَّنُوب : الدَّلْو المملوء ماء، إن كانت فارغةً لم تُسمه دَّنُوباً، هذا أصل الدَّنُوب)) (ابن السيد البطليوسي أ.، ٢٠٠٠، صفحة ٧١)، وفي لسان العرب: الدَّنُوب: الدَّلْو فيها ماءٌ، وقيل: الدَّلْو التي يكون الماء دون ملئها أو قريبٍ منه، وقيل: هي الدَّلْو المملوء، ولا يقال لها وهي فارغةٌ: دَّنُوب (ابن منظور أ.، ١٤١٤هـ، صفحة ٣٩٢/١)، غير أنَّ ابن الأثير خصَّها بالدَّلْو

العظيمة، إذ قال: ((الذُّنُوب: الدُّلُو العظيمة، ولا تُسمى ذُنُوباً إِلَّا إذا كان فيها ماء)) (ابن الأثير ١، ١٩٧٩، صفحة ١٧١/٢).

المبحث الثالث

الفروق اللغوية

يرتبط موضوع الفروق اللغوية ارتباطاً وثيقاً بموضوع الترادف في اللغة العربية؛ إذ أنكر بعض العلماء وجود الترادف المطلق، مؤكدين أنّ الألفاظ المتقاربة في المعنى لا تتطابق تماماً في دلالاتها، بل يختص كل لفظ منها بمعنى أو استعمال يميّزه عن غيره. ويتفق أصحاب المعجمات على أن الفرق يعني الفصل بين الشيئين أو التمييز بينهما، أي بيان ما يختص به كل منهما من دلالة (ابن فارس، مقاييس اللغة، ١٩٧٩، صفحة ١١٢/٥)، والتفريق اصطلاحاً: ((إيجاد الفروق الدقيقة بين الأسماء التي تتقارب في اللفظ والمعنى، التي عُدت مترادفة لتقاربها الكبير وصعوبة التمييز بينها)) (ابن منظور ١، ١٤١٤، صفحة ٥٦٠/١١)، وأشار الشارح إلى الفروق اللغوية بين الألفاظ المختلفة في بنيتها والمتقاربة في معناها، والتي قد تبدو لبعض الدارسين مترادفة، ومن هذه الألفاظ:

أولاً: الألفاظ المتقاربة في اللفظ والمعنى:

١- التَّجَسُّسُ - التَّجَسُّسُ:

عن أبي هريرة أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا...)) (مالك بن أنس عامر، ١٩٨٥، صفحة ٦٩٤)، قال ابن السيّد البطليوسي - رحمه الله -: ((التَّحَسُّسُ: التَّسَمُّعُ بحسّ الشيء وحركته، والتَّجَسُّسُ: تعرُّفُ الأخبار والبحث عنها)) (ابن السيّد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٧٠)، والتجسس مأخوذ من جَسَّ الخبر وتَجَسَّسَهُ: بحث عنه وفحص، والتجسس -بالجيم-: التفتيش عن بواطن الأمور، وقيل: أن يطلبه لغيره، وبالحاء أن يطلبه لنفسه، وقيل: بالجيم البحث عن العورات، وبالحاء الاستماع، وقيل: معناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار (الأزهري الهروي أبو منصور، ٢٠٠١، صفحة ٢٤٢/١٠).

ثانياً: الألفاظ المختلفة في البنية المتقاربة في المعنى:

١- السَّهْوُ - التَّسْيَانُ:

قال مالك - رحمه الله -: ((مَنْ أدرك الوقت وهو في سفر، فأخَّر الصلاة ساهياً أو ناسياً حَتَّى قَدِمَ على أهله، أَنَّهُ إِنْ كَانَ قد قدم على أهله وهو في الوقت، فَإِنَّهُ يُصَلِّي صلاة المقيم، إِنْ كَانَ قد ذهب إلى

أهله وقد ذهب الوقت، فليُصلِّ صلاة المسافر؛ لأنَّه إنَّما يقضي مثل الذي عليه)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٣٩)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيُّوسِي - رحمه الله-: ((فقد فرَّق قوم بين السهو والنسيان، فقالوا: النسيان عدم الذِّكر، والسهو الغلط والغفلة، وذهب قوم إلى إنَّهما سواء، والقول الأول أظهر)) (ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ٤٥)، وقد فرَّق أبو هلال العسكري بينهما قائلاً: ((إنَّ النسيان إنَّما يكون عمَّا كان، والسهو يكون عمَّا لم يكن، نقول: نسيْتُ ما عرفته، ولا يقال سهوتُ عما عرفته، وإنَّما نقول: سهوتُ عن السجود في الصلاة، فتجعل السهو بدلاً عن السجود الذي لم يكن، وفرق آخر أنَّ الإنسان إنَّما ينسى ما كان ذاكرةً له، والسهو يكون عن ذكر وعن غير ذكر؛ لأنَّه خفاء المعنى بما يمتنع به إدراكه، وفرق آخر وهو أنَّ الشيء الواحد محالٌّ أن يُسهى عنه في وقتٍ، ولا يُسهى عنه في وقت آخر، ويجوز أن ينسى الشيء الواحد في وقت ويذكر في وقت آخر)) (أبو هلال العسكري، صفحة ٩٧)، والسهو: الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه، وأنَّه لساها بين السهو، وسها الرجل في صلاته إذا غفل عن شيء منها (الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، صفحة ٧١/٤)، والنسيان: ترك ضبط ما استودع، وإمَّا لضعف قلبه، وإمَّا عن غفلة، وأمَّا عن قصدٍ حتى يُحذف عن القلب ذكره (الراغب الاصفهاني، ١٤١٢، صفحة ٨٣/١).

٢- اللَّحْد - الصَّريح:

عن هشام بن عروة عن أبيه إنَّه قال: ((كان بالمدينة رجلان أحدهما يَلْحَدُ، والآخر لا يلحد، فقالوا: أيُّهما جاء أوَّل عمل عمله، فجاء الذي يَلْحَد فلحد لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٢٠١)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيُّوسِي - رحمه الله-: ((اللَّحْدُ: أن يمال بالميت إلى حدِّ شِقْيِهِ القبر، ومنه لَحَدَّ في الدِّين وألحد إذا انحرف عن طريق الحقِّ، وعدل عنه، فإذا لم يكن مَيْل فهو الصَّريح)) (ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٠٣)، وهذا ما أقره اللغويون، وأصحاب المعجمات، فمعنى الإلحاد في اللغة: الميل عن القصد، والمُلحد: العادل عن الحق، وألحد في الدين ولحد: مال، وقد ألحدتُ للميت لحداً ولحدتُ، واللحد: الشَّق في جانب القبر، والصَّريح: ما كان في وسطه (أبو منصور الهروي، ٢٠٠١، صفحة ٢٤٣/٤)، وقال ابن دريد: ((وسمي الصَّريح في القبر ضريحاً؛ لأنَّه انضرح عن جانب القبر فصار في وسطه، وسمي اللَّحد لحداً؛ لأنَّه مال إلى أحد جانبي القبر)) (ابن دريد، ١٩٨٧، صفحة ٥١٦/١).

ثالثاً: بين الألفاظ ذات الجذر الواحد

١- المثنيات:

لغة: تثنية....، وتثنيُّ الشيء إذا صرّث له ثانياً....، والثاني: صمّ واحد إلى واحد....، وتثنيُّ الشيء: جعلته اثنتين، وجاء القوم مثنى مثنى، أي اثنين اثنين....، والاثنان ضعف الواحد (ابن منظور ١، لسان العرب، ١٤١٤، صفحة ١١٥/٨)، وأمّا في الاصطلاح: فتُعَرَّفُ بأنّها: ((إيراد كلمتين متفقتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فائيهما، ويترتب على ذلك اختلاف المعنى)) (كاصد الزيدي، ٢٠٠٥، صفحة ٤٢٧)، وقد وقف ابن السيد البطليوسي عند طائفة من هذه الألفاظ من دون أن ينصّ على تسميتها، وإنّما سار على نهج مَنْ سبقه في ذكر اللفظين والفرق بينهما ومن هذه الألفاظ:

- التغاير في فاء الكلمة:

الثَّلة - الثَّلّة:

قال أبو هريرة (رضي الله عنه): ((والذي نفسي بيده ليُوشِكُ أن يأتي على الناس زمانٌ تكون الثَّلّة من الغنم أحبّ إلى صاحبها من دار مروان)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٧١٠)، قال ابن السيّد البطليوسي - رحمه الله -: ((الثَّلّة - بفتح الثاء - الغنم، ولا يقال للمعز إذا انفردت: ثَلّة، إنّما يقال له: حبلّة، فإذا خالطتها الغنم قيل للجميع: ثَلّة، والثَّلّة بالضم: الجماعة من الناس)) (ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٧٤)، وما ذكره السيّد البطليوسي أقرّته المعجمات العربية، فقيل: والثَّلّة جماعة الغنم القليلة كانت أو كثيرة، وقيل: الثَّلّة: الكثيرة منها، وقيل القطيع من الضأن خاصّة (ابن سيده، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٧/١)، وقال ابن السكيت: ((يُقال: للصوف والشعر والوبر إذا اجتمع (ثَلّة)، فإذا انفرد وحده، أو الوبر وحده لم يقل له، ثَلّة، ويقال: كِسَاءٌ جيد الثَّلّة، أي جيد الصوف، ويُقال: للضأن الكثيرة: ثَلّة، ولا يُقال: للمعز ثَلّة، فإذا اجتمعت قيل لهما جميعاً ثَلّة)) (ابن السكيت، ٢٠٠٢، صفحة ١٩٢)، فأما الثَّلّة - بضم الثاء - : فالجماعة من الناس (خليل بن أحمد الفراهيدي، صفحة ٢١٦/٨)، قال تعالى: ﴿ثَلّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ٣٩]، أي: جماعة (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢، صفحة ١٧٥)، ويُقال: فلان لا يفرق بين الثَّلّة والثَّلّة، أي: بين جماعة الغنم، وجماعة الناس (مرتضى الزبيدي، تاج العروس، صفحة ١٦٢/٢٨).

الخِطْبَة - الخُطْبَة:

قال مالك: ((والمرأة المُعتكفة أيضاً تُنكح نكاح الخِطْبَة)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٢٦١)، قال ابن السيّد البطليوسي - رحمه الله -: ((حَطَبْتُ المرأة خِطْبَة، وعلى المنبر خُطْبَة))

(ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٥٣)، وقال الجوهري: وخطبْتُ على المنبر خُطبة -بالضم- ، وخطبْتُ المرأة خُطبة -بالكسر- (الجوهري، الصحاح، صفحة ١/١٢١)، وأمّا الراغب الاصفهاني فقد ذكر قائلاً: ((الخُطبة تختص بالموعظة، والخُطبة بطلب المرأة)) (الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ١٤١٢، صفحة ٢٨٦)، وفسّر الفراء (ت ٢٠٧هـ) قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة ٢٣٥]، قائلاً: وقوله تعالى: ((مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ))، الخُطبة: مصدر بمنزلة الخُطب، وهو مثل قولك: إنّه لحسن القعدة والجلسة يريد القعود والجلوس، والخُطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر (الفراء، صفحة ١/١٥٢).

الطَّعْمَة - الطَّعْمَة:

عن أبي قتادة أنّه كان مع الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى إذا كانوا ببعض طريق مكة تَخَلَّف مع أصحاب له محرمين وهو غير مُحَرَّم، فرأى حماراً فاستوى على فرسه، فسأل أصحابه أن يُنالوه سَوَطه، فأبوا عليه، فسألهم رُمحه فأبوا، فأخذه ثُمَّ شَدَّ على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبى بعضهم، فلما أدركوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سألوا عن ذلك فقال: إنما هي طَّعْمَة أَطْعَمَكُمُهَا الله (مالك بن أنس، ١٩٨٥، صفحة ٢٨٧)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيُوسِي - رحمه الله -: ((الطَّعْمَة الرزق بضم الطاء، وما يطعمه الرجل، والطَّعْمَة بكسر الطاء: الهيئة والحال، والطَّعْمَة أيضاً بالكسر: الكسب، والطَّعْمَة: المرة الواحدة من الطعام، وهو الرزق والأكل)) (ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٣٧)، وتأتي صيغة (فِعْلَة) بالكسر، في العربية لبيان الهيئة إذ إنّ الاسم منها يُصاغ من الثلاثي المجرد على وزن فِعْلَة، نحو: قِتْلَة، و ذِبْحَة (سيبويه، الكتاب، صفحة ٢/٢٩٩)، كقولنا: فلان حَسَن الرِّكْبَة والجلسة يُراد بذلك أنّه متى رَكِب كان ركوبه حَسَنًا، وإذا جَلَسَ كان جُلُوسُهُ حَسَنًا في أوقات ركوبه وجُلُوسه، وإنّ ذلك عادته في الركوب والجلوس، وحَسَن الطَّعْمَة، أي: فيه موجود لا يُفارقه (ركن الدين الاستراباذي، ٢٠٠٤، صفحة ١/١٨٠).

المَوَات - المَوَات:

قال مالك: ((باب القضاء في عَمارة المَوَات)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٥٦٦)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيُوسِي - رحمه الله -: ((المَوَات: الأرض التي لا عمارة فيها، وبضم الميم الطاعون وكثرة الموت)) (ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٣)، والمَوَات - بضم الميم والفتح - لغةٌ مثل الموت، وماتت الأرض مَوَاتًا ومَوَاتًا - بالفتح -: خلت من العمارة والسكان، فهي مَوَاتٌ، وقيل: المَوَات الأرض التي لا مالك لها، ولا ينفع بها أَحَدٌ (الفيومى، صفحة ٢/٥٨٣)، وفي الحديث (مَنْ أَحِيلَ مَوَاتًا فهو أَحَقُّ به) (ابن الأثير ١، النهاية في غريب الحديث والأثر،

١٩٧٩، (صفحة ٤٧١/١)، والمَوَات: الأرض التي لم تُزْرَع، ولم تُعمر، ولا جرى عليها ملكٌ أحد، وأحيائها: مباشرةً عمارتها (منظور، لسان العرب، ١٤١٤، صفحة ٩٣/٢)، والمَوَات-بالضم- كثرة الموت والوباء، وهو المَوَاتان أيضاً على فعالن، فأما المَوَات- بالفتح-: فكلُّ شيءٍ غير الحيوان من الحجارة والنبات (ابن هشام اللخمي، ١٩٨٨، صفحة ١٦٧).

التغاير في عين الكلمة:

كَبُرَ - كَبِرَ:

عن ابن شهاب أنّ سهل بن سعد السّاعدي أخبره أنّ عُويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري، فقال له: ((أرأيت رجلاً وجد مع امراته رجلاً، أيقّله، أم كيف يفعل؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المسائل وعابها حتى كَبُرَ على عاصم ما سَمِعَ من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ...)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٤٣٧)، قال ابن السيّد البطليوسي - رحمه الله -: ((كَبُرَ الرجل إذا أُسنَّ، وكَبُرَ الأمر إذا عظم)) (ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٢)، والكَبُرَ في السنِّ، وقد كَبِرَ الرجل يَكْبُرُ: أي: أُسن، وكَبُرَ -بالضم- يَكْبُرُ، أي: عَظُمَ (الجواهري، صفحة ٢٠٨/٢)، وكَبُرَ الأمر والذنب كُتِبَرًا: عَظُمَ، وكَبِرَ الصغير كِبَرًا (ابن القطاع، ١٩٨٣، صفحة ٨٠/٣)، قال الزَّبيدي: ((فُعُرف من هذا أنّ فِعْلَ الكِبَرِ بمعنى العظيمة كَكْرَم، أي: كَبُرَ، بمعنى الطعن في السن كفرح، ولا يجوز استعمال أحدهما في الآخر اتفاقاً)) (الزَّبيدي، صفحة ١٤/٥).

الوَرَق - الوَرِق:

عن مالك أنّه قال: ((إنَّ أُمَّ سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) كانت تُقَاطع مكاتيبها بالذهب والوَرِق)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ١٠٩)، قال ابن السيّد البطليوسي - رحمه الله -: ((الورق: المال من الفضة، والوَرِق: مال من الغنم والأبل)) (ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١١٠)، وإذا ذهبنا نستتق المعجمات العربية نجدها قد ذكرت ما أشار إليه الشارح، فقد ذكر الأزهري (٣٧٠هـ) إنّ الوَرَق المال الناطق كُلُّه، والوَرِق اسمٌ للدراهم، وكذلك الرِّقّة، ويقال: أعطاه ألف درهم رِقّة لا يُخالطها شيءٌ من المال غيرها (أبو منصور الأزهري أ، تهذيب اللغة، ٢٠٠١، صفحة ٢٠٦/٢)، والوَرِق بكسر الراء -: الفِضّة (ابن الجوزي، ١٩٨٥، صفحة ٤٦٥/٢)، قال تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ [الكهف ١٩]، ومن المجاز: الوَرَق: المال من أبلٍ ودراهم وغيرها (الزَّبيدي، تاج العروس، صفحة ٤٥٨/٢٦).

لغة: ثلث الاثنين يثلثهما، صار ثالثاً، وأثلث القوم: صاروا ثلاثة... والثلاثي: منسوب إلى الثلاثة على غير قياس (ابن منظور ١، لسان العرب، ١٤١٤، صفحة ١٢١/٢)، أما اصطلاحاً: ((فهي أن تتفق كلمات في حروفها، وتختلف في حركة فاء اللفظ، أو عين اللفظ، أي إنها مجموعة تضم ثلاث مفردات له الصيغة الصرفية نفسها، ومركبة من الحروف نفسها، فما يتغير إلا حركة فاء الكلمة أو عينها فيحصل بتغير الحركة تغير في المعنى، ومنه انتقال من مجال دلالي معين، إلى مجال ثانٍ)) (قطرب، ١٩٨٧، صفحة ١٢)، وقد تناول علماء العربية هذا الضرب من المفردات، وألفوا فيه مصنفات، ومن أشهرهم في ذلك قطرب (ت ٢٠٦هـ)، الذي ألف فيه كتابه المعروف ب(مثلث قطرب) (قطرب، الكتاب مطبوع، ١٩٨٧)، وقد ذكر ابن السَّيِّد البَطْلِيُّوسي بعض من هذه المفردات، وهي كما يلي:

الرُّطْبُ - الرُّطْبُ - الرُّطْبُ:

قال مالك: ((فأما ما لا يؤكل رطْباً، وإنما يؤكل بعد حصاده من الحبوب كُلِّها، فإنَّه لا يخرص، وإنما على أهلها فيها إذا حصدوها ودمَّوها وطيبوها وخُصِلَتْ حَبّاً، فإنَّما على أهلها فيها الأمانة يُؤدَّن زكاتها إذا بلغ ذلك ما تجب فيه الزكاة)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٢٢٨)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيُّوسي - رحمه الله -: ((الرُّطْبُ: التمر الذي أدرك وصلح للأكل، ويُقال منه أرطب النخل فهو مُرطب، والرُّطْبُ: النبات الأخضر قبل أن يجفَّ، والرُّطْبُ: ضدُّ اليايس من كلِّ شيء)) (ابن السَّيِّد البَطْلِيُّوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ١٢٢)، وكذا قال الجوهري الرُّطْبُ - بالفتح -: خلاف اليايس، والرُّطْبُ - بالضم - الكَلأ (الجوهري، الصحاح، صفحة ١٣٦/١)، والرُّطْبُ: معروف، يُقال: أرطب النخل إرطاباً، ورطبت القوم ترطيباً، إذا أطعمتهم رطْباً، والرُّطْبُ: اسمٌ للقصْبِ خاصةً ما دام رطْباً (ابن فارس، مقاييس اللغة، ١٩٧٩، صفحة ٤٠٤/٢)، والرُّطْبُ: الناعم، والرُّطْبُ، والرُّطْبُ: الرعي الأخضر من البقل والشجر (ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ٢٠٠٠، صفحة ١٥٩/٩).

الغُسْلُ - الغُسْلُ - الغُسْلُ:

عن أسماء بنت عُميس، أنَّها ولدَتْ محمد بن أبي بكر بالبيداء، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: ((مُرَّها فَلَْتَغْسِلْ ثُمَّ لَنْهَلْ)) (مالك بن أنس، الموطأ، ١٩٨٥، صفحة ٢٦٦)، قال ابن السَّيِّد البَطْلِيُّوسي - رحمه الله -: ((الغُسْلُ: اسم الماء الذي يُغسل به، والغُسْلُ: الشيء الذي يُغسل به الدَّرُّ من طفل وصابون وغيرهما، وكثير من الفقهاء يقولون: غُسْلٌ، يريدون فعل الغاسل،

ولا أعرف أحداً من أهل اللغة قاله، والغسل يكون بتدليك وبغير تدليك، يُقال: غَسَلَ الأرض المطرُ، وَغَسَلَهُ العَرَقُ)) (ابن السيد البطليوسي ١، مشكلات موطأ مالك بن أنس، ٢٠٠٠، صفحة ٦٦)، وقد وافق الشارح بذلك أصحاب المثلثات، فقد قال بما ذكره ابن مالك (ابن مالك الطائي الجبائي، ١٩٨٤، صفحة ٤٦٦/٢)، والفيروزآبادي (الفيروزآبادي، ١٩٧٨، صفحة ٥٠٢)، وذكر ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) قبلهم هذا التفريق، فقال: ((والغسل: مصدر غَسَلَت، والغسل: الخِطْمِيُّ وكلُّ ما غُسِلَ به الرأس، والغسل: الماء الذي يُغْتَسَلُ به)) (ابن قتيبة الدينوري ١، ١٩٨٢، صفحة ٣١٢).

الخاتمة

يمكن إيجاز أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

١- ثبوت حضور الظواهر الدلالية في كتاب (مشكلات موطأ مالك بن أنس) لابن السيّد البطليوسي حضوراً واضحاً، مما يدل على وعيه العميق بعلاقة اللفظ بالمعنى واهتمامه بالتحليل الدلالي للنصوص الحديثة.

٢- إقرار البطليوسي بظاهرة المشترك اللفظي واعتماده منهج عرض اللفظ ثم بيان معانيه المختلفة وفق السياق، وتنوع دلالات الألفاظ عنده مثل (العين، القنوت)، مما يؤكد إدراكه لأثر السياق في توجيه الدلالة.

٣- إثبات ظاهرة التغير الدلالي من خلال انتقال المعنى عبر المجاز، كما في (الرُعاف، الفَيْح)، مما يعكس حيوية اللغة وتطورها تبعاً للاستعمال.

٤- رصد ظاهرة تضيق الدلالة (حصرها)، حيث ينتقل اللفظ من معنى عام إلى معنى خاص، كما في (النَّعْيس، الذَّنُوب)، وهو ما يعكس أثر الاستعمال في تخصيص المعاني.

٥- تمييز البطليوسي بين الألفاظ المتقاربة في المعنى مثل (التَّحَسُّس والتَّجَسُّس، السَّهْو والنِّسيان)، بما يعكس دقة منهجه في التفريق الدلالي.

٦- بيان أثر البنية الصرفية في اختلاف المعنى، من خلال دراسة المثنيات والمثلثات، حيث يؤدي اختلاف الحركة إلى اختلاف الدلالة.

٧- إثبات العلاقة الوثيقة بين الدرس اللغوي والحديث النبوي، إذ أسهم تحليل الألفاظ في فهم النصوص الحديثة وتوضيح معانيها.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ). *الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب*. (الدكتور محمد الأحمد أبو النور) القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.
٢. ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات (ت ٦٠٦هـ)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، (طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي) بيروت: المكتبة الإسلامية، ط ١، ١٩٧٩م.
٣. ابن الجوزي مجد الدين أبو السعادات (ت ٦٠٦هـ)، *غريب الحديث*. (عبدالمعطي أمين القلعجي) بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م.
٤. ابن السكيت يعقوب بن إسحاق أبو يوسف (ت ٢٤٤هـ)، *إصلاح المنطق*. (محمد مرعب) بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠٢م.
٥. ابن القطّاع الصقلي، *الأفعال*. عالم الكتب، ط ١، ١٩٨٣.
٦. ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، *جمهرة اللغة*، (رمزي منير بعلبكي) بيروت: دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٨٧م.
٧. ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، *المحكم والمحيط الأعظم*. (عبد الحميد الهنداوي) بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٠م.
٨. ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، *مقاييس اللغة*. (عبد السلام هارون) دار الفكر، ط ٢، ١٩٧٢.
٩. ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، *أدب الكاتب* (محمد الدالي) مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٢م.
١٠. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤هـ.
١١. ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، *التكملة لكتاب الصلة*. (عبد السلام الهراس) بيروت: دار الفكر للطباعة، ط ١، ١٩٩٥هـ.
١٢. ابن السيد البطليوسي أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي (ت ٥٢١هـ)، *مشكلات موطأ مالك بن أنس*. (طه بن علي بوسريح التونسي) بيروت: دار ابن حزم، ط ١، ٢٠٠٠م.
١٣. ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، *الصلة في تاريخ أئمة الاندلس*. (عزت العطار الحسيني) القاهرة: مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٩٥٥م.
١٤. ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ). *تأويل مشكل القرآن*. (إبراهيم شمس الدين) بيروت: دار الكتب العلمية.
١٥. ابن مالك الطائي الجباني (ت ٦٧٢هـ)، *إكمال الأعلام بتبليغ الكلام*. (سعد بن حمدان الغامدي) مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط ١، ١٩٨٤هـ.
١٦. ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ)، *شرح الفصيح*. (مهدي عبيد جاسم) دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.
١٧. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، *وفيات الأعيان*، (إحسان عباس) بيروت، دار صادر، ط ١، ١٩٩٤م.
١٨. أبو الفتح ابن جني (ت ٣٩٢هـ). *الخصائص*، (عبد الحميد هنداوي) بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٨٥هـ.

١٩. أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ). كتاب *الأجناس*. (امتياز علي عرشي الرامفوري) بيروت: دار الرائد العربي، ط ١، د.ن.
٢٠. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحرر *الوجيز*، (عبد السلام عبد الشافي محمد) بيروت: دار الكتب، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٢١. أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، *الانصاف في التنبيه على المعاني والاسباب التي أوجبت الاختلاف*. (محمد رضوان الدايه) بيروت: دار الفكر، ط ١، ١٤٠٣هـ.
٢٢. أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، *المثلث*. (الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي) بغداد: دار الرشيد للنشر، ط ١، ١٩٨١هـ.
٢٣. أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، *الاقتضاب في شرح أدب الكاتب*. (الاستاذ مصطفى السقا) القاهرة: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٤م.
٢٤. أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ). *الفرق بين الحروف الخمسة*. (الدكتور علي زوين) بغداد: مطبعة العاني، ط ١، د.ن.
٢٥. أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، *تهذيب اللغة*، (محمد عوض مرعب) بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١م.
٢٦. الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ). *الصاحح*. (محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي) القاهرة: دار الحديث، ط ٤، ١٩٨٧م.
٢٧. أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ). *الفروق اللغوية*. (محمد إبراهيم سليم) القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والطباعة، ط ١، د.ن.
٢٨. أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، *المصباح المنير*. بيروت: دار الفكر، بيروت، ط ٢، د.ن.
٢٩. أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت ٥٥٩هـ)، *بغية المتلمس*، القاهرة: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٦٧م.
٣٠. أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*. القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٦م.
٣١. الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، *مسند أحمد*. القاهرة: دار الرسالة، ط ١، ١٩٦٩م.
٣٢. الجرجاني علي بن محمد (ت ٨١٦هـ). *التعريفات*. (محمد صديق المنشاوي) دار الفضيل، ط ١، ١٩٨٣م.
٣٣. الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ)، *معجم البلدان*، بيروت: دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥م.
٣٤. الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، *العين*، (مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي) دار ومكتبة الهلال، ط ٢، د.ن.
٣٥. الدكتور حسن ظاظا، *كلام العرب من قضايا اللغة العربية*. دار القلم للطباعة، ط ١، ١٩٩٠م.
٣٦. الدكتور فايز الداية، *علم الدلالة العربي*. دمشق: دار الفكر، ط ١، ١٩٩٦م.
٣٧. الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد عثمان (ت ٧٤٨هـ)، *تاريخ الاسلام*. (سعد يوسف محمود-مجدي فتحي) القاهرة: المكتبة التوقيفية، ط ٢، ٢٠٠٦م.

٣٨. الراغب الاصفهاني الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن. (صفوان عدنان الداودي) دمشق: دار القلم، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٩. الزبيدي مرتضى محمد الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس. (مجموعة من المحققين) دار الهداية، ط٢، ٢٠٠١م.
٤٠. الزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة. (محمد باسل عيون السود) بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٩٨م.
٤١. الزمخشري (ت ٥٣٨هـ). الفائق في غريب الحديث والأثر. (علي محمد البجاري-محمد إبراهيم أبو الفضل) بيروت: دار المعرفة، ط٢، ١٣٩٩هـ.
٤٢. السيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ). المزهر في علوم اللغة. (فؤاد على منصور) بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.
٤٣. الفراء يحيى بن زياد بن عبدالله (ت ٢٠٧هـ). معاني القرآن. (أحمد يوسف النجار - محمد علي النجار) القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة، ط١، ١٣٨٥هـ.
٤٤. الفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، الغرر المثلثة والدرر المبيثة. (سليمان إبراهيم بن محمد العايد) الرياض: مكتبة دار المصطفى، ط١، ١٩٧٨م.
٤٥. القاسم بن سلام أبو عبيد (ت ٢٤٤هـ)، غريب الحديث، (عبد السلام هارون) القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ط١، ١٩٨٤م.
٤٦. المبرد محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ)، ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، (أحمد محمد سليمان أبو رعد) الكويت: جامعة الكويت-كلية الآداب، ط١، ١٩٨٩م.
٤٧. ركن الدين الاسترآبادي (ت ٦٨٦هـ)، شرح شافية ابن الحاجب. (عبدالمقصود محمد عبدالمقصود، المترجمون) مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٤م.
٤٨. سيويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ). الكتاب، (عبد السلام هارون) القاهرة: دار الجيل، ط١، ١٩٨٨م.
٤٩. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث، ط١، ٢٠٠٦م.
٥٠. عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة. دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧م.
٥١. عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، (بيروت). أسرار البلاغة. دار إحياء التراث العربي: ه. ريتير، ط١، ٢٠٠١م.
٥٢. عبد القادر أبو عبد القادر أبو شريفة، علم الدلالة والمعجم العربي. عمان: دار الفكر، ط١، ١٩٨٩م.
٥٣. عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو عياض الفضل، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، (ماهر زهير جرار) دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٢م.
٥٤. قطرب محمد بن المستنير (ت ٢٠٦هـ)، مثلث قطرب. (رضا السويسي) ليبيا: الدار العربية للكتاب، ط١، ١٩٨٧م.
٥٥. كاصد الزبيدي، فقه اللغة العربية. عمان: دار الفرقان، ط١، ٢٠٠٥م.
٥٦. مالك بن أنس (١٧٩هـ)، الموطأ. (محمد فؤاد عبد الباقي) بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٨٥م.
٥٧. محمد حسين آل ياسين، الأضداد، بغداد، دار المعارف، ط١، ١٩٧٤م.

References

1. Ibrahim ibn Ali ibn Muhammad, Ibn Farhun, Burhan al-Din al-Ya'mari (d. 799 AH/1396 CE). Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma'rifat 'Ulama' al-Madhhab. Edited by Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur. Cairo: Dar al-Turath li-l-Tab' wa-l-Nashr.
2. Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Sa'adat (d. 606 AH/1209 CE). Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa-l-Athar. Edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi. 1st ed. Beirut: al-Maktabah al-Islamiyyah, 1979.
3. Ibn al-Jawzi, Majd al-Din Abu al-Sa'adat (d. 606 AH/1209 CE). Gharib al-Hadith. Edited by 'Abd al-Mu'ti Amin al-Qal'aji. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1985.
4. Ibn al-Sikkit, Ya'qub ibn Ishaq Abu Yusuf (d. 244 AH/858 CE). Islah al-Mantiq. Edited by Muhammad Mar'ub. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2002.
5. Ibn al-Qatta' al-Siqilli. Al-Af'al. 1st ed. Beirut: 'Alam al-Kutub, 1983.
6. Ibn Durayd, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH/933 CE). Jamharat al-Lughah. Edited by Ramzi Munir Ba'albaki. 1st ed. Beirut: Dar al-'Ilm li-l-Malayin, 1987.
7. Ibn Sidah, Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il (d. 458 AH/1066 CE). Al-Muhkam wa-l-Muhit al-A'zam. Edited by 'Abd al-Hamid al-Hindawi. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2000.
8. Ibn Faris, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris (d. 395 AH/1004 CE). Maqayis al-Lughah. Edited by 'Abd al-Salam Harun. 2nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1972.
9. Ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH/889 CE). Adab al-Katib. Edited by Muhammad al-Dali. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1982.
10. Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH/1311 CE). Lisan al-'Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sadir, 1414 AH/1993 CE.
11. Ibn al-Abbar, Muhammad ibn 'Abd Allah ibn Abi Bakr al-Quda'i al-Balansi (d. 658 AH/1260 CE). Al-Takmilah li-Kitab al-Silah. Edited by 'Abd al-Salam al-Harras. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr li-l-Tiba'ah, 1995 AH/1578 CE.
12. Ibn al-Sayyid al-Batalyawsi, Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muhammad (d. 521 AH/1127 CE). Mushkilat Muwatta' Malik ibn Anas. Edited by Taha ibn 'Ali Busarih al-Tunisi. 1st ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 2000.
13. Ibn Bashkuwal, Abu al-Qasim Khalaf ibn 'Abd al-Malik (d. 578 AH/1182 CE). Al-Silah fi Tarikh A'immah al-Andalus. Edited by 'Izzat al-'Attar al-Husayni. 2nd ed. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1955.
14. Ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH/889 CE). Ta'wil Mushkil al-Qur'an. Edited by Ibrahim Shams al-Din. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
15. Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani (d. 672 AH/1273 CE). Ikmal al-A'lam bi-Tathlith al-Kalam. Edited by Sa'd ibn Hamdan al-Ghamidi. 1st ed. Mecca: Umm al-Qura University, 1984 AH/1404 CE.
16. Ibn Hisham al-Lakhmi (d. 577 AH/1181 CE). Sharh al-Fasih. Edited by Mahdi 'Ubayd Jasim. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1988.
17. Abu al-'Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH/1282 CE). Wafayat al-A'yan. Edited by Ihsan 'Abbas. 1st ed. Beirut: Dar Sadir, 1994.
18. Abu al-Fath Ibn Jinni (d. 392 AH/1002 CE). Al-Khasa'is. Edited by 'Abd al-Hamid al-Hindawi. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1385 AH/1965 CE.

19. Abu 'Ubayd al-Qasim ibn Sallam (d. 224 AH/839 CE). Kitab al-Ajnas. Edited by Imtiyaz 'Ali 'Arshi al-Rampuri. 1st ed. Beirut: Dar al-Ra'id al-'Arabi, n.d.
20. Abu Muhammad 'Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn 'Abd al-Rahman ibn Tammam ibn 'Atiyyah al-Andalusi al-Muharibi (d. 542 AH/1147 CE). Al-Muharrar al-Wajiz. Edited by 'Abd al-Salam 'Abd al-Shafi Muhammad. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub, 1422 AH/2001 CE.
21. Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muhammad ibn al-Sayyid al-Batalyawsi (d. 521 AH/1127 CE). Al-Insaf fi al-Tanbih 'ala al-Ma'ani wa-l-Asbab allati Awjabat al-Ikhtilaf. Edited by Muhammad Radwan al-Dayah. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1403 AH/1983 CE.
22. Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muhammad ibn al-Sayyid al-Batalyawsi (d. 521 AH/1127 CE). Al-Muthallath. Edited by Dr. Salah Mahdi al-Fartusi. 1st ed. Baghdad: Dar al-Rashid li-l-Nashr, 1981 AH/1401 CE.
23. Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muhammad ibn al-Sayyid al-Batalyawsi (d. 521 AH/1127 CE). Al-Iqtidab fi Sharh Adab al-Katib. Edited by Ustadh Mustafa al-Saqqah. 1st ed. Cairo: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1994.
24. Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muhammad ibn al-Sayyid al-Batalyawsi (d. 521 AH/1127 CE). Al-Farq bayn al-Huruf al-Khamsah. Edited by Dr. 'Ali Zuwayn. 1st ed. Baghdad: Matba'at al-'Ani, n.d.
25. Abu Mansur al-Azhari (d. 370 AH/980 CE). Tahdhib al-Lughah. Edited by Muhammad 'Awad Mar'ub. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2001.
26. Al-Jawhari, Abu Nasr Isma'il ibn Hammad (d. 393 AH/1003 CE). Al-Sihah. Edited by Muhammad Muhammad Tamir and Anas Muhammad al-Shami. 4th ed. Cairo: Dar al-Hadith, 1987.
27. Abu Hilal al-'Askari (d. 395 AH/1005 CE). Al-Furuq al-Lughawiyah. Edited by Muhammad Ibrahim Salim. 1st ed. Cairo: Dar al-'Ilm wa-l-Thaqafah li-l-Nashr wa-l-Tiba'ah, n.d.
28. Ahmad ibn Muhammad ibn 'Ali al-Muqri' al-Fayyumi (d. 770 AH/1368 CE). Al-Misbah al-Munir. 2nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, n.d.
29. Ahmad ibn Yahya ibn Ahmad ibn 'Umayrah, Abu Ja'far al-Dabbi (d. 559 AH/1163 CE). Bughyat al-Multamis. 1st ed. Cairo: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1967.
30. Ahmad Mukhtar 'Umar. 'Ilm al-Dalalah (Semantics). 1st ed. Cairo: 'Alam al-Kutub, 2006.
31. Al-Imam Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH/855 CE). Musnad Ahmad. 1st ed. Cairo: Dar al-Risalah, 1969.
32. Al-Jurjani, 'Ali ibn Muhammad (d. 816 AH/1413 CE). Al-Ta'rifat. Edited by Muhammad Siddiq al-Minshawi. 1st ed. Cairo: Dar al-Fadil, 1983.
33. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu 'Abd Allah Yaqt ibn 'Abd Allah al-Rumi (d. 626 AH/1229 CE). Mu'jam al-Buldan. 2nd ed. Beirut: Dar Sadir, 1995.
34. Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH/791 CE). Al-'Ayn. Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i. 2nd ed. Beirut: Dar wa-Maktabat al-Hilal, n.d.
35. Dr. Hasan Zazaza. Kalam al-'Arab min Qadaya al-Lughah al-'Arabiyyah. 1st ed. Beirut: Dar al-Qalam li-l-Tiba'ah, 1990.
36. Dr. Fayiz al-Dayah. 'Ilm al-Dalalah al-'Arabi (Arabic Semantics). 1st ed. Damascus: Dar al-Fikr, 1996.

37. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman (d. 748 AH/1347 CE). Tarikh al-Islam. Edited by Sa'd Yusuf Mahmud and Majdi Fathi. 2nd ed. Cairo: al-Maktabah al-Tawqifiyyah, 2006.
38. Al-Raghib al-Isfahani, al-Husayn ibn Muhammad (d. 502 AH/1108 CE). Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an. Edited by Safwan 'Adnan al-Dawudi. 1st ed. Damascus: Dar al-Qalam, 1412 AH/1992 CE.
39. Al-Zabidi, Murtada Muhammad al-Husayni (d. 1205 AH/1791 CE). Taj al-'Arus. Edited by a group of scholars. 2nd ed. Beirut: Dar al-Hidayyah, 2001.
40. Al-Zamakhshari, Mahmud ibn 'Umar (d. 538 AH/1144 CE). Asas al-Balaghah. Edited by Muhammad Basil 'Uyun al-Sud. 2nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1998.
41. Al-Zamakhshari (d. 538 AH/1144 CE). Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa-l-Athar. Edited by 'Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Ibrahim Abu al-Fadl. 2nd ed. Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1399 AH/1979 CE.
42. Al-Suyuti, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din (d. 911 AH/1505 CE). Al-Muzhir fi 'Ulum al-Lughah. Edited by Fu'ad 'Ali Mansur. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1998.
43. Al-Farra', Yahya ibn Ziyad ibn 'Abd Allah (d. 207 AH/822 CE). Ma'ani al-Qur'an. Edited by Ahmad Yusuf al-Najjar and Muhammad 'Ali al-Najjar. 1st ed. Cairo: al-Dar al-Misriyyah li-l-Ta'lif wa-l-Tarjamah, 1385 AH/1965 CE.
44. Al-Fayruzabadi, Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH/1414 CE). Al-Ghurar al-Muthallathah wa-l-Durar al-Mubaththathah. Edited by Sulayman Ibrahim ibn Muhammad al-'Ayid. 1st ed. Riyadh: Maktabat Dar al-Mustafa, 1978.
45. Al-Qasim ibn Sallam, Abu 'Ubayd (d. 224 AH/839 CE). Gharib al-Hadith. Edited by 'Abd al-Salam Harun. 1st ed. Cairo: al-Hay'ah al-'Ammah li-Shu'un al-Matabi' al-Amiriyyah, 1984.
46. Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid (d. 286 AH/899 CE). Ma Ittafaqa Lafzuhu wa-Ikhtalafa Ma'nahu min al-Qur'an al-Majid. Edited by Ahmad Muhammad Sulayman Abu Ra'd. 1st ed. Kuwait: University of Kuwait, Faculty of Arts, 1989.
47. Rukn al-Din al-Astarabadi (d. 686 AH/1287 CE). Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib. Edited by 'Abd al-Maqsud Muhammad 'Abd al-Maqsud. 1st ed. Cairo: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, 2004.
48. Sibawayh, 'Amr ibn 'Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH/796 CE). Al-Kitab. Edited by 'Abd al-Salam Harun. 1st ed. Cairo: Dar al-Jil, 1988.
49. Shams al-Din Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH/1347 CE). Siyar A'lam al-Nubala'. 1st ed. Cairo: Dar al-Hadith, 2006.
50. 'Atif Madkur. 'Ilm al-Lughah bayn al-Turath wa-l-Mu'asarah (Linguistics between Tradition and Modernity). 1st ed. Cairo: Dar al-Thaqafah li-l-Nashr wa-l-Tawzi', 1987.
51. 'Abd al-Qahir al-Jurjani (d. 471 AH/1078 CE). Asrar al-Balaghah. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2001.
52. 'Abd al-Qadir Abu Shari fah. 'Ilm al-Dalalah wa-l-Mu'jam al-'Arabi (Semantics and the Arabic Lexicon). 1st ed. Amman: Dar al-Fikr, 1989.
53. 'Iyad ibn Musa ibn 'Iyad ibn 'Amrun al-Yahsubi al-Sabti, Abu 'Iyad al-Fadl. Al-Ghunya: Fihrist Shuyukh al-Qadi 'Iyad. Edited by Mahir Zuhayr Jarrar. 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1982.

54. Qutrub, Muhammad ibn al-Mustanir (d. 206 AH/821 CE). Muthallath Qutrub. Edited by Rida al-Suwaysi. 1st ed. Tripoli: al-Dar al-'Arabiyyah li-l-Kitab, 1987.
55. Kasid al-Zaydi. Fiqh al-Lughah al-'Arabiyyah (Philology of the Arabic Language). 1st ed. Amman: Dar al-Furqan, 2005.
56. Malik ibn Anas (d. 179 AH/795 CE). Al-Muwatta'. Edited by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1985.
57. Muhammad Husayn Al Yasin. Al-Addad (Antonyms). 1st ed. Baghdad: Dar al-Ma'arif, 1974.